معنى الحاسن وجهه كان بدور التم قد طبعت له طبعا
اقوك له مذ سار بالسرح ماشيا واغنامه من تطلب المرعى
عيونك يا راعي الحما فتكلت بنا فقوم بها اسري وقوم بها صرعى
ولولاك يا راعي الحما تشوقت نفوس الي باب العتيق ولا الجزع
وما انت راع للمواشي وانما تراعي الوري تبدي بها الفضل والشرعي
اما والذي ابكى والحك الذي اماتا واحيى والذي اخرج المرعى
لقد خاب من يسعى الي غير بابكم وضل الذي يوما الي غيركم يسعى
حبيبي طبيبي انت راع قلوبنا ولولاك يا مختار ما قد عرفنا المرعى
قالت فلما نظرت بنو اسعد الي ذلك قالوا يا حليمة انت تخرجين
مثل هذا الغلام وكان جلوسه بجنابك اولي قالت لهم حليمة
والله ما فعلت ذلك الا بامره ولا اقدر اخالفه قالت فلما
خرج من عندي طالبا للمرعى وهو كبدر التمام فجعلت ارقبه
الي ان امضى النهار وبدت الشمس في الاصفرار خرجت حليمة
تستقبل ابني المختار صلى الله عليه وسلم واذا بالرعاة قد
اقبلوا وانوار المصطفى عليهم تتلالا وقالت حليمة فدنوت
منه وسلمت عليه وسئلته كيف كان حالك مع اخوتك
فقال خير يوم واحسن ثم عدلت الي اخوته وسالتهم عن حاله
فقال ضمرة يا اماه لقد رايت منه عجبا كثيرا قلت ما رايت
قال ما مر علي حجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه ولا يمشي علي

يابس

يابس الا واخضر وكذلك الاغنام ان امرها بالوقوف
وقفت وان امرها بالسير سارت واعجب من هذا اننا
اتانا علي واد كثير العشب فصددنا الاغنام منه فقال
ما لكم فقلنا ان فيها وحشا كاسرا فقال لا تخافوا ثم
دخل فدخلنا معه واذا هجم علينا سبع ادبع بانيابه
كالمناجل وعيون كالمشاعل ففزعنا منه وانهزم الغنم
فنهض محمد صلى الله عليه وسلم نحوه واذا بالاسد قد
وضع راسه بين يديه فمسك باذنه وكلمه بكلام لا نفهمه
فولي الاسد هاربا فقلنا له ما الذي قلت له قال قلت
لا تقرب هذا الوادي فتهلك ثم انه جلس فجعلت الاغنام
تلوز وتتبرك واذا بغنمه قد اقبلت عليه وكانت قد
كسرت يدها فمدت يدها اليه فمر ببده عليها فرت تعد
كانها لم يكن بها كسر فلما كان من الغد خرج عليه
الصلاة والسلام مع اخوته كسابر عاداته فلما كان
وقت الظهر وقع الصوت في الحي فخرجت حليمة كالولهان
فلقيها ولدها ضمرة صارخا وهو يقول الحقي اخانا محمدا
صلى الله عليه وسلم قد هلك ووقع الصوت في الحي فخرج
الرجال بالسيوف والنساء صارخات وخرج الحارث زوج حليمة
وهو ينادي واولداه واحمداه حتى انوا الي الموضع الذي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)